

خطبة الجمعة : يوم الجمعة وما يتعلق به من سنن وآداب

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تدر له ولما مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - [00:00:00](#) صاحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله تقوى الله تجلب كل خير وتدفع كل سوء بها يخرج الانسان من كل ضيق ويبلغ كل امل وامنية - [00:00:25](#) ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ايها المؤمنون عباد الله الله جل في علاه يخلق ما يشاء ويختار. كما قال الحق سبحانه وربك يخلق ما يشاء ويختار. والله - [00:00:45](#) تصطفي من خلقه ما يشاء. وهذا الاصطفاء وفق حكمة وعلم تام فهو جل وعلا الحكيم العليم وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. ومما اصطفاه من - [00:01:03](#) في جري الايام ما اصطفاه من يوم الجمعة الذي جعله الله تعالى محلا لحوادث كونية عظمية فاليوم يوم الجمعة وهو اليوم الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه - [00:01:22](#) امس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم ولا تقوم الساعة الا في يوم الا في يوم الجمعة. هذه خصائص ذكرها رسول الله صلى الله عليه - [00:01:43](#) وسلم لهذا اليوم وهي خصائص قدرية قدر الله تعالى في هذا اليوم هذه الوقائع منها ما مضى من خلق ادم وادخاله الجنة واخراجه منها. ومنها ما سيأتي وهو قيام الساعة في يوم الجمعة. كما قال صلى الله - [00:02:03](#) عليه وسلم ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة. وعند احمد وعند احمد باسناد لا بأس به. قال صلى الله عليه وسلم وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شققا - [00:02:25](#) من الساعة الا الجن والانس. عباد الله فرض الله تعالى تعظيم هذا اليوم الذي جعله محلا لخلق اخر خلقه ادم عليه السلام وجعله محلا للتقرب اليه بانواع القربات فعظمه الله عز وجل في سائر - [00:02:45](#) الا ان الله هدى هذه الامة واضل غيرها ففي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون الاخرون زمانا السابقون فضلا ومنزلة وديانة نحن الاخرون - [00:03:05](#) السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا. ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم. وهو يوم الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله فالناس لنا فيه تبع. اليهود غدا والنصارى بعد غد. فاليهود يعظمون يوم - [00:03:25](#) السبت والنصارى يعظمون يوم الاحد والله تعالى انما فرض على عباده تعظيم هذا اليوم الذي خصه الله بهذه الحوادث كونية خصه الله بهذه الوقائع العظمى التي تتعلق بالبشرية ابتداء وانتهاء ومآلا. ايها المؤمنون - [00:03:45](#) ان خصائص يوم الجمعة كثيرة منها ما يتصل بقدر الله وما وما اجراه الله او فيه من الحوادث ومنها ما يتصل بالامور الدينية الشرعية. ولذلك ينبغي للمؤمن ان يعتني بالتعرف على الخصائص - [00:04:05](#) الشرعية التي خص الله تعالى بها هذا اليوم. فيوم الجمعة من ابرز خصائصه الشرعية صلاة الجمعة التي هي افضل الصلوات واعظمها. وقد فرضها الله تعالى على كل مسلم بالغ ذكر حر. قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا - [00:04:25](#) اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. وقد ورد التحذير شديد في التفريط

في الجمعة واضاعتها. ففي الصحيح من حديث عبدالله بن عمر وحديث ابي هريرة رضي الله عنهم انهما - [00:04:45](#) النبي صلى الله عليه وسلم يقول على اعداء منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات اي عن تركهم حضور او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين. فترك الجمعة سبب للختم على القلب. وهذا من اعظم العقوبات - [00:05:05](#) فانه اذا ختم على القلب ضعفت البصيرة وانسدت طرق الهداية وعمي القلب واذا عمي القلب اظلم وانتكس وفاتته خيرات الدنيا والاخرة. ايها المؤمنون ان من فضل الله على عباده ان جعل هذه الصلاة سببا - [00:05:27](#) لتكفير الخطايا والسيئات. فقد قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث ابي هريرة والجمعة الى الجمعة كفارة لما انهما اذا اذا اجتنبت الكبائر يتحقق ذلك على وجه الكمال لمن تهيا لها واستعد بما ينبغي ان يستعد به - [00:05:47](#) هذه الصلاة من تَوْضاً فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بين ما بينه وبين الجمعة اخرى وفضل الله واسع وزيادة ثلاثة ايام. فمن خصائص الجمعة الشرعية ايها المؤمنون. هذه الصلاة حافظوا عليها - [00:06:07](#) واحرصوا على اقامتها على الوجه الذي امركم الله تعالى به فان ذلك مما يجلب لكم الخير ويدفع عنكم كل شر تزداد ايماناً وتصلح لكم قلوبكم. واذا صلح القلب صلح الجسد كله. من خصائص هذا اليوم - [00:06:27](#) ايها المؤمنون من خصائص يوم الجمعة ان فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله تعالى من خير الدنيا والاخرة الا الله سبحانه وبحمده بفضله ومنه وواسع كرمه وجزيل احسانه. في الصحيح من حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه - [00:06:47](#) وسلم ان في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه الله اياه. وقال بيده يقللها اي اشار بيده. قللوا هذه الساعة زمانا. والساعة المقصود بها في الحديث هو البرهة من - [00:07:07](#) وليس الساعة الاصطلاحية التي هي ستون دقيقة. ايها المؤمنون منح عزيمة جلييلة يتفضل الله تعالى بها على عباده تعرضوا لنفحاته وخذوا باسباب التوفيق والهداية واجابة الدعوات. وارجى ما تكون هذه الساعة ما بين صلاة العصر الى غروب - [00:07:27](#) فعن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة يريد صلى الله عليه وسلم ساعة لا لا يوجد مسلم يسأل الله عز وجل فيها شيئا الا اتاه الله عز وجل ما سأل فالتمس - [00:07:47](#) اخر ساعة بعد العصر. ومن الوقت الذي يرجى فيه اجابة الدعاء من دخول الامام الى انقضاء الخطبة فان ذلك قد جاء وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم فالحوا على الله في الدعاء بين الخطبتين وقبل الصلاة وفي سجودكم وفي - [00:08:07](#) في صلواتكم فانها من الزمان الذي يرجى فيه اجابة الدعاء. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا. اغفر لنا الخطأ والزلل وسددنا في القول والعمل. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - [00:08:27](#) الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله - [00:09:03](#) واعرفوا لهذا اليوم حقا فان يوم الجمعة يوم عظمه الله تعالى واختاره من بين الايام فتعظيمه قربة وعبادة لله عز وجل وتعظيمه يكون بمعرفة قدره والتقرب الى الله تعالى بما شرعه فيه من الاعمال والشرائع و - [00:09:26](#) السنن فان ذلك يعظم به هذا اليوم العظيم. ايها المؤمنون لما كانت الصلاة صلاة الجمعة منزلة منزلتها على هذا النحو الذي بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينته الادلة فان - [00:09:46](#) بالصلاة ادايا ينبغي ان يستحضرها المؤمن وان يستصحبها ليعظم اجره ويكون بذلك من الفائزين بالعتاء الجزيل والفضل الكبير من رب يعطي على القليل الكثير. فمن سنن واداب صلاة الجمعة الاغتسال لها والتنظيف والتطيب قبل المجيء اليها - [00:10:04](#) ففي الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم اي مؤكد ثابت وقد اخرج الامام احمد من حديث اوس بن اوس الثقفي في بيان اجر من اتى الجمعة مستصحبا - [00:10:24](#) اداها. قال صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر ثم بكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنى من الامام واستمع وانصت

ولم يلغو كان له بكل خطوة يخطوها من بيته الى المسجد عمل سنة اجر صيامها - [00:10:44](#)

وقيامها ايها المؤمنون ان من الاداب التي ينبغي ان يتحلى بها الانسان في مجيئه الى صلاة الجمعة ان يتطيب وان يصطحب سواكا او ان يستاك قبل مجيئه. فقد قال صلى الله عليه وسلم ان الغسل يوم الجمعة على كل محتلم. والسواك وان يمس - [00:11:04](#)

من الطيب ما يقدر عليه ومن الاداب في المجيء الى صلاة الجمعة ان يلبس احسن ثيابه. فعن عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ما على احدكم لو لو اشتري ثوبين ما على احدكم لو اشتري ثوبين ليوم - [00:11:24](#)

الجمعة سوى ثوبي مهنته. وهذا يدل على انه يشرع ان يخص الانسان يوم الجمعة بمزيد عناية بالتزين والتهيؤ في مجيئه الى الصلاة ومن الاداب في المجيء الى صلاة الجمعة ان يبكر في مجيئه الى صلاة الجمعة. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:44](#)

اذا كان يوم الجمعة يعني اذا جاء وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر يعني المبكر في المجيء كمثلي الذي كمثلي الذي يهدي بدنه ثم الذي يليه كالذي يهدي بقرة ثم كبشا - [00:12:04](#)

ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم يستمعون الذكر وهذا يبين عظيم ما يلقي في خطب الجمعة بحيث ان الملائكة تستمع لما يقول الخطباء ايها المؤمنون ان من الاداب التي ينبغي ان يراعيها من جاء الى الجمعة ان - [00:12:24](#)

من دخل والامام يخطب فينبغي الا يجلس حتى يصلي ركعتين. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الجمعة والامام يخطب فليصلي ركعتين خفيفتين ثم ليجلس. ومن الاداب التي ينبغي ان يتحلى بها من شهد هذه الصلاة المباركة ان ينصت - [00:12:44](#)

وان يستمع للخطبة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب فقد لغوت. وهذا ذهاب اجر الخطبة اذا تحدث الانسان الى غيره ولو كان ذلك في امر ونهي او كان ذلك في توجيه ونصح. ومن الاداب - [00:13:04](#)

التي ينبغي ان يتحلى بها من يأتي الى صلاة الجمعة ان من جاء متأخرا ينبغي ان يجلس حيث ينتهي به المجلس. ولا يجوز له الرقاب وان يبلغ الصفوف الاول ما دام ان الصفوف قد اكتملت فانه لا يجوز له ان يتقدم ويتخطى الرقاب - [00:13:24](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل جاء متأخرا فتخطى الرقاب اجلس فقد اذيت فمن رغب في الصفوف الاول فليبادر الى الصلاة ومن الاداب التي ينبغي ان تعلم فيما يتعلق بصلاة الجمعة ان صلاة الجمعة لا تجب على المسافرين السائر - [00:13:44](#)

الذي في طريق ولا النازل في مكان لا تقام فيه الجمعة. فان كان في المكان جمعة تقام وهو مسافر فينبغي ان يحظرها واذا صلى مع الامام فلا يصح ان يجمع معها العصر في قول اكثر اهل العلم لان الجمعة صلاة منفردة لا تجمع مع ما قبلها - [00:14:03](#)

مع ما بعدها ولا ينبغي له ان يفرط في هذا الحكم فان ذلك يترتب عليه فساد صلاة العصر اذا جمعها الى الجمعة. في قول اكثر اهل العلم اما ان المسافر الظهر يوم الجمعة منفردا او صلاه في غير - [00:14:25](#)

مواضع الخطب والجمعات فانه يصلها كسائر الايام يقصرها ويجمع معها العصر ان شاء فان ذلك يخرجها عن كونه قد شهد الجمعة فالحكم يتعلق بصلاة الجمعة مع الخطيب وليس بصلاة الظهر التي تكون يوم الجمعة. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا عليم. خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى - [00:14:46](#)

واصرف عنا السوء والفحشاء واجعلنا من عبادك اوليائك يا رب العالمين. اللهم اعمر قلوبنا بتقواك وارزقنا العمل بصالح العمل ظاهرا وباطنا يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا الخطأ والزلل. واعنا على ما فيه الرشد والخير يا رب العالمين. اللهم امانا في اوطاننا - [00:15:14](#)

اصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الملك سلمان وولي عهده لما تحب وترضى خذ بنواصيه الى البر والتقوى عم بلادنا والمسلمين بكل خير. وادفع عنا كل فتنة وشر. اكثرنا عباد الله من الصلاة على - [00:15:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم فان صلاتكم معروضة علي وهو من خير ايامكم كما قال صلى الله عليه وسلم ان من خير يوم الجمعة وان صلاتكم معروضة علي. فاكثرنا فيه من الصلاة علي. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - [00:15:54](#)

